مصر حيث قال في شان يوسف عليه السلام اكرمي مثواه عسى
ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابنة شعيب حين قالت في شان
موسى عليه السلام يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين وابو بكر حيث استخلف عمر رضي الله عنهما وذكر اهل
السير ان ابا بكر لما احس بالموت طلب عمر ثم اجزه بانه سيعهد
اليه فتاتى عمر فهيبا من ثقل امر الخلافة وخطرها فغضب
ابو بكر وقال لمن عنده اسندوني وهاتوا السيف اتعصي امري
فاستكان عمر وقال اعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ومن
غضب الخليفة ثم قبل العهد وهذه صورة العهد الذي
كتبه له قبل موته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا واول
عهده بالاخرة في الحال التي يومن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر اني
استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذلك علمي به ورايي
فيه وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرء
ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فحقق الله
تعالى ما توسمه فيه بالخير فقام بالامر امم قيام وفتح الله عليه الفتوح
الكثيرة واضمحل في ايامه ملك الاكاسرة والقياصرة وتوغل الصحابة
رضي الله عنهم في بلاد فارس والروم وكان يجتهد في اصلاح الامة
واصلاح دينها تم اجتهاد حتى انه قال يوما لجماعة عنده اراتيتم اذا
استعملت عليكم خير من اعلم ثم اوصيته بالعدل فيكم اترون اني قد
قضيت ما علي قالوا نعم قال لا حتى اطالعه وافتقده في عمله هل هو
كما امرته اولا ووصف المغيرة بن شعبة يوما فقال كان عمر اجل
من ان يخدع واغنى عنه ابن عباس بالحذر

في الامور

في الامور كما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب باسناده اليه انه ساله
ناس فقالوا اي الرجل كان ابو بكر قال كان خيرا كله او كالخير كله على
حدة كانت فيه قالوا فاي رجل كان عمر قال كان كالطير الحذر
الذي يظن ان له في كل طريق سركا قالوا فاي رجل كان عثمن قال
رجل الهمته نومته عن يقظته قالوا فاي رجل كان علي قال كان قد
ملا بطنه حكما وعلما وباسا وجدة مع قرابته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يظن ان لا يد يده الى شيء الا نالها فامد يده
الى شيء فناله انتهى فايده ليست الحدة من صفات الذم
فقد روى الطبراني عن ابن عباس حديث الحدة تعتري خيار
امتي ورواه ابن عدي في الكامل عن معاذ بلفظ الحدة تعتري
حملة القران لعزة القران في اجوافهم ورواه الديلمي في مسند
الفردوس عن انس بلفظ الحدة لا تكون الا في صالحي امتي وابرارها
وكانت خلافة عمر رضي الله عنه الا ان مات بطعنة العلج غلام
المغيرة بن شعبة اواخر الحجة سنة ثلاث وعشرين عشر سنين وستة
اشهر وسبعة ايام ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
الله عنه في بيت عايشة رضي الله عنها ومن فضل علي رضي الله
عنه وانصافه في حق عمر ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع
عا سريره اي نعشه اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي
يقول يرحمك الله اني لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك لانني
كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت و
ابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت
وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب

Copy Digitizing Sponsored by Arcadia Project 2015

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)